تستحب للمزوجة في يديها ورجليها تعميما لا تطريفا وتكره لغيرها وتحرم على الرجل لعموم الأحاديث الصحيحة
في نهي الرجال عن التشبه بالنساء الا لحاجة وقال صاحب كتاب البركة الى ترجيح التحريم فقال اما المطهرة واما
الرجل فيحرم عليه خضاب يديه ورجليه الا لحاجة او قرحة نص على ذلك القاضي حسين والبغوي والعجلي والجيلي
والنووي وغيرهم وذكر في شرح المهذب انه صنف بعض العلماء فيه كتابا في اثبات تحريمه والرد على فاعله فمن ذكره مع العلم بحرمته
اثم ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء بل الوارد عنه في خضاب الشعر الشائب لا غير فانه يجوز خضاب الرأس
واللحية بصفرة او حمرة واحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويحرم خضابه بالسواد
الا لجهاد الكفار ودليل جميع ما ذكرته من الأحاديث الصحيحة والآثار الصريحة معروف مشهور في
كتب الفقه والحديث هذا لفظه في كتاب البركة ورأيت في فتاوى الإمام محيي الدين ما صورته مسئلة ما حكم خضاب
اللحية البيضاء الجواب خضابها بحمرة او صفرة سنة وخضابها بالسواد حرام على الصحيح وقيل مكروه وهذا في حق
الرجل والمرأة الا الرجل المجاهد قال الماوردي لا يحرم في حقه وفي صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى
لحية ابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه بيضاء قال غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد هذه
لفظه بحروفه وقد احببت ان الحق هاهنا اشياء في ذكر خضاب الشعر والدليل على ذلك ما ذكره
الجوزي في كتاب اللقط **فصل** فاما خضاب الشعر فقد روى الزبير وعبد الرحمن
بن عوف وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غيروا الشيب
ولا تشبهوا باليهود وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
والنصارى وروى عنه ابن عباس انه قال عليه الصلاة والسلام اختضبوا فان الملائكة يستبشرون
بخضاب المؤمن وروى الشيخ باسناده عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على
ام سلمة فاخرجت لنا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم
رواه الامام احمد في مسنده قال الشيخ وقد اختضب بالحناء والكتم ابو بكر الصديق وعمر وابو

عبيدة بن الجراح

عبيدة بن الجراح وواثلة في خلق من الصحابة والتابعين وقد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضب
بالحناء بحتا قوله بحتا هو بالحاء المهملة خالصا لم يخلط بغيره واما الحناء فممدود كما قاله في شرح مسلم وروى
الشيخ باسناده عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيته قد لطخ لحيته بالحناء وقد اختضب بالحناء عمر بن الخطاب
وانس بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن ابي اوفى وخلق كثير من الصحابة والتابعين وقد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختضب بالصفرة وروى الشيخ باسناده عن عبيدة قال رأيت عمر يصفر لحيته فقلت له في ذلك فقال اني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وقد اختضب بالصفرة عثمان بن عفان والمقداد ومعاوية في خلق
كثير من الصحابة والتابعين **فان قال** قائل اليس قد صح في الحديث عن انس انه قال لم
يختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اجاب عن هذا احمد بن حنبل فقال شهد واغير انس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه خضب وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد وقال الامام محيي الدين النووي
رحمه الله تعالى في شرح مسلم المختار انه صنع صلى الله عليه وسلم في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل
بما رأى وهو صادق والله اعلم ورأى احمد بن حنبل رجلا قد خضب فقال اني لارى رجلا يحيي السنة فافرح
به واني لافرح ان ارى الشيخ قد خضب وقال الشيخ وما زال السلف يخضبون حتى ترك ذلك بمرة وقد كان جماعة يخضبون
بالسواد وروى الشيخ باسناده عن محمد بن سيرين قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين رضي الله عنه في طست فجعل
ينكت عليه وكان مخضوبا بالوسمة والوسمة شجر النيل من نظام العرب في اللغة وتعرف عندنا بالحور وهذا حديث
صحيح اخرج في الصحاح وروى ايضا في مسند الامام احمد وقد صح عن الحسن والحسين رضي الله عنهما انهما كانا
يخضبان بالسواد وروى جرير في كتاب تهذيب الآثار ذلك عنهما وعن عثمان بن عفان ايضا كذلك وكان عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعقبة بن عامر والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبد الله وعمرو بن العاص
ومن التابعين عمر بن عثمان بن عفان وعلي بن عبد الله بن عباس وابو سلمة بن عبد الرحمن بن الاسود وموسى
بن طلحة واسمعيل بن معدي كرب والزهري وايوب السختياني يخضب بالسواد ومحارب بن دثار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)